القول ومن آمن وما آمن معه الا قليل الجواب قلنا اما التنور فقد ذكر في معناه
وجوه اولها انه اراد بالتنور وجه الارض وانما الماء نبع وظهر على وجه الارض
وفار وهذا قول عكرمة وقال ابن عباس مثله والعرب تسمي وجه الارض تنورا وثانيها
ان يكون المعنى ان الماء نبع من اعالي الارض وفار من الاماكن المرتفعة منها وهذا
قول قتادة وروي عنه في قوله وفار التنور قال ذكر لنا انه ارفع الارض واشرفها وثالثها
ان يكون المراد وفار التنور اي برز النور وظهر الضوء وتكاثفت امارات دخول النهار
وتقضي الليل وهذا القول يروى عن امير المؤمنين عم ورابعها ان يكون المراد بالتنور الذي
يختبز فيه على الحقيقة وانه تنور كان لادم عم وقال قوم ان التنور كان في دار نوح عم بعين
وردة من ارض الشام وقال اخرون بل كان التنور في ناحية الكوفة والذي روي عنهم ان
التنور هو تنور الخبز الحقيقي عن ابن عباس رضه والحسن ومجاهد وغيرهم وخامسها ان
يكون معنى ذلك واشتد غضب الله تعالى عليهم وحل وقوع نقمته بهم فذكر التنور مثلا
لحضور العذاب كما تقول العرب قد حمي الوطيس اذا اشتدت الحرب وعظم الخطب والوطيس
هو التنور وتقول العرب ايضا قد فارت قدر القوم اذا اشتدت حربهم قال الشاعر
تفور علينا قدرهم فنديمها ونفثاها عنا اذا حميها غلا اراد بقدرهم حربهم ومعنى
نديمها تسكنها ومن ذلك الحديث المروي عن النبي صلو انه نهى عن البول في الماء الدائم
يعني الساكن ويقال قد دوم الطائر في الهوى اذا بسط جناحيه وسكنهما ولم يخفق
بهما ونفثاها معناه تسكنها يقال قد فثات غضبه عني وفثات الحار بالبارد اذا كسرته
به وسادسها ان يكون التنور الباب الذي يجتمع فيه ماء السفينة فجعل فوران الماء منه
والسفينة على وجه الارض علما على ما انذر به من اهلاك قومه وهذا القول يروى عن الحسن
واولى الاقوال بالصواب قول من حمل الكلام على التنور الحقيقي لانه الحقيقة وما سواه مجاز
ولان الروايات الظاهرة تشهد له واضعفها وابعدها من شهادة الاثر قول من حمل ذلك
على شدة الغضب واحتداد الامر تمثيلا وتشبيها لان حمل الكلام على الحقيقة التي تعضدها
الرواية اولى من حمله على المجاز والتوسع مع فقد الرواية واي المعاني اريد بالتنور
فان الله تعم جعل فوران الماء علما لنبيه عم وانه يدل على نزول العذاب بقومه

لينجوا

لينجوا بنفسه وبالمؤمنين واما قوله تعالى من كل زوجين اثنين فقد قيل المراد
به احمل من كل ذكر وانثى اثنين وانه يقال لكل واحد من الذكر والانثى زوج وقال
آخرون الزوجان ههنا الضربان وقال اخرون الزوج اللون وان كل ضرب
يسمى زوجا واستشهدوا ببيت الاعشى في كل زوج من الديباج يلبسه
ابو قدامة محبورا بذاك معا ومعنى من سبق عليه القول منهم اي من اخبر الله
تعالى بعذابه وحلول الهلاك به والله اعلم بمراده تاويل خبر ان سال
سائل عن الخبر الذي يرويه شريك عن عمار الذهبي عن ابي صالح الحنفي عن امير المؤمنين
علي عم انه قال رايت النبي صلو في المنام وانا اشكوا اليه ما لقيت من الاود واللدد
الجواب يقال له اما الاود فهو الميل تقول العرب لاقيمن ميلك وحنبك واودك
ودرأك وضلعك وصدعك وظلعك بالظاء وصعرك وصعوك وصدرك
كل هذا بمعنى واحد وقال ثعلب الاود هذا كان من الانسان في كلامه وراية فهو
عوج واذا كان من الشيء المنتصب مثل عصا وما اشبهها فهو عوج هذا قول الناس
كلهم الا ابو عمرو الشيباني فانه قال العوج بالكسر الاسم والعوج بالفتح المصدر
قال ثعلب كانه مصدر عوج يعوج عوجا ويقال عصى معوجة وعود معوج وليس
في كلامهم معوج فاما اللدد فهو الخصومات قال ثعلب يقال رجل الد وقوم لد
اذا كانوا شديدي الخصومة ومنه قوله تعم وهو الد الخصام وقال الاموي اللدد
الاعوجاج والالد في الخصومة الذي ليس بمستقيم اي هو اعوج الخصومة يميل فلا يقوى
عليه ولا يتمكن منه ومن ذلك قولهم لد الصبي وانما يلد في شق فيه وليس يلد
مستقيما فهو يرجع الى معنى الميل والاعوجاج وقال فسر لنا الحكم بن ظهير فقال
الالد الخصام اذا اعوج وانشد ابو السمح لابن مقبل لقد طال عن دهما لدي وعذرتي
وكتمانها اكني بام فلان جعلت لجهال الرجال مخاضة ولو شئت قد بينتها بلبان
اللدد الجدال والخصومة وقال ابو عمرو والالد الذي لا يقبل الحق ويطلب الظلم وقوله
مخاضة يقولون انهم يخوضون في شعري فيطلبون معانيه فلا يقفون عليه وانشد
ابو السمح لا تفترا الكذب القبيح فانه للمرء معيبة وباب لئام واذا اصد قت على خصمهم
واصدق بقولك حين تنطق انه للصدق فضل فوق كل كلام